Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأيضا : أليس أن النبي صلى الله عليه وسلم وآله وسلم كان يأمر وينهى حال حياته كل من سيوجد بعده إلى قيام القيامة؟ فثبت : أن تقدم الأمر على المأمور غير ممتنع .

لأنا نقول : الأمر عبارة عن الطلب . وتحقيق وجود الطلب مع أنه ليس هناك من يطلب منه شيء ، محال في العقول . بل العزم على الطلب قد يتقدم على الطلب . مثل أن الواحد منا إذا علم أنه سيوجد له ولد ، فإنه في الحال يعزم على أنه وجد له ذلك الولد ، فبعد وجوده يطلب منه تحصيل العلم والأدب . فأما أن يقال : إنه قبل وجود الولد ، يطلب منه تحصيل العلم والأدب ، فهذا البتة غير معقول .

وأما أن قوله بأن النبي عليه السلام كان يأمر حال حياته وينهى كل من يوجد بعده إلى قيام القيامة .

فنقول : هذه مغالطة . وذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [ما كان له أمر ونهي على الخلق بل هو عليه السلام] كان[1] يخبرنا أن أولئك الذين سيوجدون بعدي يحدث الله عليهم حال وجودهم وكمال عقلهم ، أنواعا من الأمر والنهي . وذلك الإخبار إنما حَسُنَ من الرسول عليه السلام لأنه حضر هناك من يسمع ذلك الخبر ويبلغه إلى الذين سيوجدون بعد ذلك . أما في الأزل فليس هناك أحد البتة يسمع ذلك الخبر ، ويبلغه إلى الذين سيوجدون بعد ذلك . فظهر أن هذا المثال مغالطة محضة .

---

(١) كان يخبرنا : أ.